الأرجوزة الميئيّة في ذكر حال أشْرف البريّة[١]

لابن أبي العِزِّ الحنفي رَحِمَهُ اللَّهُ

[١] الحمدُ للهِ القَدِيمِ البَارِي ... ثُمَّ صَلاتُهُ عَلَى المختَارِ

[٢] وَبَعْدُ هَاكَ سِيرَةَ الرَّسُولِ ... مَنْظُومَةً مُوجَزَةَ الفُصُولِ

[٣] مولِدُهُ في عاشِرِ الفَضِيلِ ... ربيعٍ الأوَّلِ عامَ الفِيلِ

[٤] لكنَّما المشهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ ... في يَوْمِ الاثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ

[٥] ووَافَقَ العشرينَ من نَيْسانَا ... وقَبلَهُ حَيْنُ أبيهِ حانَا

[٦] وبعدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا ... جاءتْ به مُرْضِعُهُ سَلِيمَا

[٧] حليمةٌ لأمِّهِ وعَادَتْ ... بِهِ لأَهْلِهَا كَمَا أَرادَتْ

[٨] فبَعْدَ شَهْرينِ انْشِقاقُ بَطْنِهِ ... وقِيلَ بعدَ أَرْبعٍ مِن سِنِّهِ

[٩] وبعدَ ستٍّ معَ شهرٍ جَائِي ... وفاةُ أمِّهِ عَلَى الأَبْواءِ

[١٠] وجدُّهُ للأبِ عبدُ المطَّلِبْ ... بعدَ ثمانٍ ماتَ من غَيْرِ كَذِبْ

[١١] ثُمَّ أبو طالبٍ العَمُّ كَفَلْ ... خِدْمَتَهُ ثُمَّ إلى الشَّامِ رَحَلْ

[١٢] وذاكَ بعدَ عَامِ اثْنَيْ عَشَرْ ... وكانَ من أَمْرٍ بَحِيرَا مَا اشْتَهَرْ

[١٣] وَسَارَ نحوَ الشَّامِ أَشْرفُ الوَرَى ... في عَامِ خَمْسةٍ وعشرينَ اذْكُرَا

[١٤] لأُمِّنَا خَدِيجةٍ مُتَّجِرَا ... وَعَادَ فيهِ رَابِحًا مُسْتَبْشِرَا

[١٥] فكانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا ... وبعدَهُ إِفْضاؤُهُ إِلَيْهَا

[١٦] وَوُلْدُهُ مِنْهَا خَلا إبْرَاهِيمْ ... فالأوّلُ القاسِمُ حَازَ التَّكْرِيمْ

[١٧] وزينبٌ رُقَيّةٌ وفَاطِمَهْ ... وأمُّ كُلثومٍ لَهُنَّ خَاتِمَهْ

[١٨] والطَّاهرُ الطَّيِّبُ عبدُ اللهِ ... وَقيلَ كلٌّ اسمٍ لِفَرْدٍ زَاهِي

---

(١) من أراد سماع هذه المنظومة بقراءة موافقة لهذا الضَّبط يمكنه الدُّخول على الرَّابط التَّالي:
http://www.al-badr.net/qiroah-urjuzah.php

[١٩] والكلُّ في حَياتِه ذَاقُوا الحِمَامْ ... وَبَعْدَهُ فاطمةٌ بنِصْفِ عَامْ

[٢٠] وبعدَ خمسٍ وثَلاثينَ حَضَرْ ... بُنْيانَ بيتِ اللهِ لَمَّا أَنْ دَثَرْ

[٢١] وحكَّمُوهُ ورَضُوا بِما حَكَمْ ... في وَضْعِ ذَاكَ الحجَرِ الأَسْوَدِ ثَمْ

[٢٢] وبَعْدَ عَامِ أَرْبعينَ أُرْسِلا ... في يَوْمِ الاثنين يَقِينًا فَانْقُلا

[٢٣] في رَمَضَانَ أو ربيعِ الأوَّلِ ... وسُورةُ اقْرَأْ أَوَّلُ المُنَزَّلِ

[٢٤] ثمَّ الوُضُوءَ والصلاةَ علَّمَهْ ... جبريلُ وَهْيَ ركعتَانِ مُحْكَمَهْ

[٢٥] ثمَّ مَضَتْ عشرُونَ يومًا كَامِلَهْ ... فرَمَتِ الجنَّ نجومٌ هَائِلَهْ

[٢٦] ثمَّ دعا في أَرْبَعِ الأَعْوَامِ ... بالأَمْرِ جَهْرةً إلى الإِسْلامِ

[٢٧] ورَابِعٌ من النِّسَا واثْنَا عَشَرْ ... من الرِّجَالِ الصَّحْبِ كلٌّ قَدْ نَرْ

[٢٨] إلى بلادِ الحُبْشِ في خَامِسِ عَامْ ... وفيه عادوا ثم عَادُوا لا مَلامْ

[٢٩] ثَلاثَةٌ هُمْ وثَمانُونَ رَجُلْ ... وَمَعْهُمُ جَمَاعَةٌ حتّى كَمُلْ

[٣٠] وَهُنَّ عَشْرٌ وثَمَانٍ ثُمَّ قَدْ ... لَمَ في السَّادِسِ حَمْزةُ الأَسَدْ

[٣١] وَبَعْدَ تِسْعٍ مِن سِنِيْ رِسَالِتِهْ ... مَاتَ أَبُو طالبَ ذُو كَفَالَتِهْ

[٣٢] وبعدَهُ خَدِيجةٌ تُوُفِّيَتْ ... مِنْ بعدِ أَيَّامٍ ثلاثةٍ مَضَتْ

[٣٣] وبعدَ خَمسينَ ورُبْعٍ أَسْلَمَا ... جِنٌّ نَصِيبِينَ وعَادُوا فَاعْلَمَا

[٣٤] ثمَّ عَلَى سَوْدَةَ أَمْضَى عَقْدَهُ ... في رَمَضانَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ

[٣٥] عقدُ ابنةِ الصّدِّيقِ في شَوَّالِ ... وبعْدَ خَمْسِينَ وَعَامٍ تَالِ

[٣٦] أُسْرِيْ بِه والصَّلواتُ فُرِضَتْ ... خمساً بِخمسينَ كَمَا قَدْ حُفِظَتْ

[٣٧] والبَيْعةُ الأُولَى مَعَ اثْني عَشَرَا ... مِنْ أَهْلِ طَيْبةٍ كَما قَدْ ذُكِرَا

[٣٨] وَبَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَتَى ... سبعونَ في الموْسِمِ هَذَا ثَبَتَا

[٣٩] مِنْ طَيْبةٍ فَبَايَعُوا ثُمَّ هَجَرْ ... مكةَ يَوْمَ اثْنَيْن مِنْ شَهْرِ صَفَرْ

[٤٠] فَجَاءَ طَيْبَةَ الرِّضَا يَقِينَا ... إِذْ كَمَّلَ الثَّلاثَ والخَمْسِينَا

[٤١] في يَـــوْمِ الاِثْنَـــيْنِ ودامَ فِيهَـــا عَـــشْرَ سِـــنِينَ كُمَّـــلاً نَحْكِيهَـــا

[٤٢] أَكْمَـلَ في الأُولَـى صَـلاةَ الحَـضَرِ مِـنْ بَعْـدِ مَـا جمَّـعَ فَاسْـمَعْ خَبَـرِي

[٤٣] ثـــمَّ بَنَـــى المـــسجِدَ في قُبَـــاءِ وَمَـــسجِدَ المدِينَـــةِ الغَـــرَّاءِ

[٤٤] ثـمَّ بَنَـى مِـنْ حَوْلِـه مَـسَاكِنَهْ ثُـمَّ أَتَـى مِـنْ بعـدُ في هَـذِيْ الـسَّنَهْ

[٤٥] قـلَّ مِـنْ نِـصفِ الَّـذِينَ سَـافَرُوا إلى بـلادِ الحُـبْشِ حِـينَ هَـاجَرُوا

[٤٦] وفيـهِ آخَـى أَشْـرَفُ الأَخْيَـارِ بَـيْنَ المهَـاجِرِينَ والأَنْـصَارِ

[٤٧] ثـمَّ بَنَـى بابنَـةِ خَيْـرِ صَـحْبِهِ وَشَـرَعَ الأَذَانَ فَاقْتَـدِي بِـهِ

[٤٨] وَغَـزْوَةُ الأَبْـوَاءِ بَعْـدُ في صَـفَرْ هَـذَا وفي الثَّانيـةِ الغَـزْوُ اشْـتَهَرْ

[٤٩] إلى بُـوَاطٍ ثُـمَّ بَـدْرٍ ووَجَـبْ تَحَـوُّلُ القِبْلَـةِ في نِـصْفِ رَجَـبْ

[٥٠] مِـنْ بَعْـدِ ذِي العُـشَيْرِ يَـا إِخْـوَانِي وَفَـرْضُ شَـهْرِ الـصَّوْمِ في شَـعْبَانِ

[٥١] وَالْغَـزْوَةُ الكُبْـرَى الَّتِـي بِبَـدْرِ في الـصَّوْمِ في سَـابِعِ عَـشْرِ الـشَّهْرِ

[٥٢] ووَجَبَـتْ فِيـهِ زَكَـاةُ الفِطْـرِ مِـنْ بَعْـدِ بَـدْرٍ بِلَيَـالٍ عَـشْرِ

[٥٣] وفي زكَـاةِ المـالِ خُلْـفٌ فَـادْرِ وماتَـتِ ابْنَـةُ الـنَّبِيِّ البَـرِّ

[٥٤] رُقَيَّـةٌ قبـلَ رُجُـوعِ الـسَّفْرِ زوجَـةُ عثمـانَ وعُـرْسُ الطُّهـرِ

[٥٥] فاطمـةٍ عَلَـى علـيٍّ القَـدْرِ وأَسْـلَمَ العَبَّـاسُ بَعْـدَ الأَسْـرِ

[٥٦] وَقَيْنُقَـاعُ غَـزْوُهُمْ في الإِثْـرِ وبَعْـدُ ضَـحًى يـومَ عيـدِ النَّحْـرِ

[٥٧] وغَـزْوَةُ الـسَّوِيقِ ثُـمَّ قَرْقَـرَهْ وَالغَـزوُ في الثَّالثَـةِ المشْتَهَرَهْ

[٥٨] في غَطَفَـانَ وبَـني سُـلَيْمِ وأُمُّ كُلْثُـومَ ابنَـةُ الكَـرِيمِ

[٥٩] زوَّجَ عثمـانَ بهـا وَخَـصَّهْ ثُـمَّ تَـزَوَّجَ الـنَّبيُّ حَفْـصَهْ

[٦٠] وَزَيْنَبًـا ثُـمَّ غَـزَا إلى أُحُـد في شَـهْرِ شـوَّالٍ وَحَمْـراءِ الأَسَـد

[٦١] والخَمْـرُ حُرِّمَـتْ يقينـاً فاسْـمَعَنْ هـذا وفيهـا وُلِـدَ الـسِّبْطُ الحـسَنْ

[٦٢] وكـانَ في الرَّابِعَـةِ الغَـزوُ إلى بَـني النَّـضِيرِ في رَبِيـعٍ أوَّلا

[٦٣]وَبَعْـــدُ مـــوتُ زينـــبَ المقدَّمـــهْ ... وبعـــــدَهُ نكـــــاحُ أمِّ ســـــلَمهْ

[٦٤]وبنـــتِ جَحْـــشٍ ثـــمَّ بَـــدْرِ الموعِـــدِ ... وبَعْـــدَها الأَحْـــزابُ فَاسْـــمَعْ واعْـــدُدِ

[٦٥]ثـــمَّ بَنِـــي قُرَيْظَـــةٍ وفِيهِمَـــا ... خُلْـــفٌ وفِي ذَاتِ الرِّقَـــاعِ عُلِّمَـــا

[٦٦]كيفَ صلاةُ الخوْفِ والقَصْرُ نُمِي ... وآيـــــةُ الحِجَـــــابِ والتَّـــــيَمُّمِ

[٦٧]قيـــــلَ ورَجْمُـــــهُ اليَهُـــــودِيَّيْنِ ... ومَوْلِـــدُ الـــسِّبْطِ الرِّضَـــا الحُـــسَيْنِ

[٦٨]وكـــانَ فِي الخامِـــسةِ اسْـــمَعْ وَثِـــقِ ... الإفـــكُ فِي غَـــزْوِ بَنِـــي المـــصْطَلِقِ

[٦٩]وَدُومَـــةُ الجَنْـــدَلِ قَبْـــلُ وحَـــصَلْ ... عَقْـــدُ ابنـــةِ الحـــارثِ بَعْـــدُ وَاتَّـــصَلْ

[٧٠]وَعَقْـــدُ رَيْحَانَـــةَ فِـــي ذِي الخَامِـــسَهْ ... ثُـــمّ بَنُـــو لِحْيَـــانَ بَـــدْءَ الـــسَّادِسَهْ

[٧١]وبعـــــدَهُ اسْتِـــــسْقَاؤُه وذُو قَـــــرَدْ ... وَصُـــدَّ عـــن عُمْرتِـــهِ لَمَّـــا قَـــصَدْ

[٧٢]وبَيْعَـــــةُ الرِّضْـــــوانِ أَوَّلْ وَبنَـــــى ... فِيهـــــا بِرَيْحَانَـــــةَ هَـــــذا بُيِّنَـــــا

[٧٣]وفُـــرِضَ الحـــجُّ بِخُلْـــفٍ فاسْـــمَعَهْ ... وَكَـــانَ فَـــتْحُ خَيْـــبرٍ فِي الـــسَّابِعَهْ

[٧٤]وَحَظْـــرُ لَحْـــمِ الحُمُـــرِ الأَهْلِيَّـــهْ ... فِيهَـــا ومُتْعَـــةِ النِّـــسَا الرَّدِيَّـــهْ

[٧٥]ثُـــمَّ عَلَـــى أُمِّ حَبِيبَـــةٍ عَقَـــدْ ... وَمَهْرَهَـــا عَنْـــهُ النَّجَاشِـــيُّ نَقَـــدْ

[٧٦]وسُـــمَّ فِي شَـــاةٍ بِهَـــا هَدِيَّـــهْ ... ثُـــمَّ اصْـــطَفَى صَـــفِيَّةً صَـــفِيَّهْ

[٧٧]ثـــم أَتَـــتْ وَمَـــنْ بَقِـــيْ مُهَـــاجِرا ... وَعَقْـــدُ ميمونـــةَ كَـــانَ الآخِـــرَا

[٧٨]وَقَبْـــلُ إِســـلامُ أبـــي هُرَيْـــرَهْ ... وَبَعْـــدُ عُمْـــرَةُ القَـــضَا الـــشَّهِيرَهْ

[٧٩]وَالرُّسْـــلَ فِي المُحَـــرَّمِ المُحَـــرَّمِ ... أَرْسَـــلَهُمْ إِلى المُلُـــوكِ فَـــاعْلَمِ

[٨٠]وَأُهْـــدِيتْ مَارِيـــةُ القِبْطِيَّـــهْ ... فِيـــهِ وفِـــي الثّامِنَـــةِ الـــسَّرِيَّهْ

[٨١]لِمُؤْتَـــةٍ سَـــارَتْ وَفِـــي الـــصِّيَام ... قَـــدْ كَـــانَ فَـــتْحُ البلَـــدِ الْحَـــرَام

[٨٢]وَبَعْـــدَهُ قَـــدْ أَوْرَدُوا مَـــا كَـــانَ فِـــي ... يَـــوْمِ حُنَـــيْنٍ ثُـــمَّ يَـــوْمِ الطَّـــائِفِ

[٨٣]وَبَعْـــدُ فِـــي ذِي القَعْـــدَةِ اعْتِمَـــارُه ... مِـــنَ الجِعِرَّانَـــةِ وَاسْـــتِقْرَارُه

[٨٤]وبنتُـــهُ زَيْنَـــبُ مَاتَـــتْ ثُمّـــا ... مَوْلِـــدُ إبـــراهيمَ فِيهَـــا حَتْمَـــا

[٨٥]ووَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِعَائِشَهْ ... سَوْدَةُ مَا دَامَتْ زَمَاناً عَائِشَهْ

[٨٦]وعُمِلَ المِنْبرُ غَيْرَ مُخْتَفِي ... وَحَجَّ عَتَّابٌ بِأَهْلِ الموْقِفِ

[٨٧]ثُمَّ تَبُوكَ قَدْ غَزَا فِي التَّاسِعَهْ ... وَهَدَّ مَسْجِدَ الضِّرَارِ رَافِعَهْ

[٨٨]وَحَجَّ بالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وثَمْ ... تَلا بَرَاءَةً عَلِيٌّ وَحَتَمْ

[٨٩]أَنْ لا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ وَلا ... يَطُوفَ عَارٍ ذَا بِأَمْرٍ فَعَلا

[٩٠]وجَاءَتِ الوُفُودُ فِيهَا تَتْرَى ... هَذَا وَمِنْ نِسَاهُ آلَى شَهْرَا

[٩١]ثُمَّ النّجاشِيَّ نَعَى وصَلَّى ... عَلَيْهِ مِن طَيْبَةَ نَالَ الفَضْلا

[٩٢]وَمَاتَ إبْرَاهِيمُ فِي العَامِ الأَخِيرْ ... وَالبَجَلِيْ أَسْلَمَ وَاسْمُهُ جَرِيرْ

[٩٣]وَحَجَّ حَجَّةَ الوَدَاعِ قَارِنَا ... ووَقَفَ الجُمْعَةَ فِيهَا آمِنَا

[٩٤]وَأُنْزِلَتْ فِي اليَوْمِ بُشْرَى لَكُمُ ... اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمُ

[٩٥]وَمَوْتُ رَيْحانَةَ بَعْدَ عَوْدِهِ ... وَالتِّسْعُ عِشْنَ مُدَّةً مِنْ بَعْدِهِ

[٩٦]وَيَوْمَ الاثْنَيْنِ قَضَى يَقِينَا ... إِذْ أَكْمَلَ الثَّلاثَ والسِّتِّينَا

[٩٧]والدَّفنُ فِي بَيْتِ ابْنَةِ الصِّدِّيقِ ... فِي مَوْضِعِ الوَفَاةِ عَن تَحْقِيقِ

[٩٨]وَمُدَّةُ التَّمْرِيضِ خُمْسَا شَهْرِ ... وَقِيلَ بَلْ ثُلْثٌ وَخُمْسٌ فَادْرِي

[٩٩]وَتَمَّتِ الأُرْجُوزَةُ المِيئِيَّهْ ... فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ البَرِيَّهْ

[١٠٠]صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ رَبِّي وَعَلَى ... أَصْحَابِهِ وَآلِهِ وَمَنْ تَلا